

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

\$ الفصل الثاني عشر \$ من ذكر قوته في مرضاة الله وصبره على الشدائد واحتماله إياها وثبوته على الحق الى أن توفاه الله تعالى على ذلك صابرا محتسبا راضيا شاكرا \$.
كان رضي الله عنه من أعظم اهل عصره قوة ومقاما وثبوتا على الحق وتقريراً لتحقيق توحيد الحق لا يصدده عن ذلك لوم لائم ولا قول قائل ولا يرجع عنه لحجة محتج بل كان إذا وضح له الحق يعرض عليه بالنواجز ولا يلتفت الى مباين معاند فاتفق غالب الناس على معاداته وجعل من عاداه قد تستروا باسم العلماء والزمرة الفاخرة وهم أبغ الناس في الاقبال على الدنيا والاعراض عن الآخرة .
وسبب عدواتهم له أن مقصودهم الأكبر طلب الجاه والرئاسة وإقبال الخلق ورأوه قد رقاها إلى ذروة السنام من ذلك بما أوقع له في قلوب الخاصة والعامة من المواهب التي منحه بها وهم